

(زاد المعاد في هدي خير العباد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (02) لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته اجمعين والتابعين لهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايتها الاخوة الكرام - [00:00:06](#)

كما يزال مجلسنا المبارك هذا منعقدا من رحاب بيت الله الحرام في كل ليلة من ليالي الجمعة لاستزيد من صلاتنا وسلامنا على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. مفتنيين من - [00:00:27](#)

بركة هذه الليلة وشرفها بقدر ما نستكثر من صلاتنا وسلامنا على امامنا ونبينا وقدوتنا رسول الله الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وهذا هو مجلسنا العشرون بعون الله تعالى من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم - [00:00:45](#)

الامام ابن القيم رحمة الله تعالى المنعقد في هذا اليوم الخميس ليلة الجمعة العاشر من شهر شعبان سنة الف واربعمائة واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:09](#)

وهذا المجلس وامثاله في هذه الليالي المباركة حظها ان تكون عطرة بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. صلاة الله - [00:01:25](#)

غيث تهامي على من بالتبوة قد تسامي. صلاة نفحها طيب ومسك وتسليم الخزامي وقف بنا الحديث ايتها المباركون ليلة الجمعة الماضية فيما ساق الامام ابن القيم رحمة الله من فصول - [00:01:45](#)

بيان بعض اال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. تقدم الحديث عن فصل في اولاده فصل في اعمامه وعماته عليه الصلاة والسلام. اما مجلس الليلة ايتها الكرام فمنعقد للحديث عن امهاتنا. امهات المؤمنين رضي الله عنهن - [00:02:05](#)

زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللاتي رفع الله شأنهن بزواجهن من نبي الامة. عليه الصلاة والسلام. ازواجه اللاتي عشن معه في بيت النبوة. وترافقن معه في حياته ومسيرته في دعوته - [00:02:25](#)

عليه الصلاة والسلام ازواجه اللاتي شاطرنـه هذه الحياة حتى لحق بالرفيق الاعلى. نساء في الامة الله صفوـة من بين النساء ليس لـان تكون صاحبات يعيشـن معه شرف الصحـبة بل جاتـي عـشن معـه في بـيت وـاحـد هـذا شـرف عـظـيم وـمنـقـبة كـرـيمـة خـص الله بـها اوـلـئـك الطـاهـرات اـمـهـاتـ المؤـمـنـين - [00:02:45](#)

هـذا الفـصل في تـعداد اـسـمـائـهن وـطـرف يـسـير مـوجـز من فـضـائـلـهن وـمـنـاقـبـهن وـمـا يـحـسـن الـعـلـم بـه من من شـأنـهن رـضـي الله عـنـهن جـمـيعـاـ. عـبدـالـله اـما اـنـهـنـ اـمـهـاتـ لـي وـلـكـ. وـحـقـ الـواـحـدـ مـنـا اـنـ يـعـلـمـ عـنـ اـمـهـ - [00:03:15](#)

الـقـدـرـ الـذـي لـا يـحـسـنـ الـجـهـلـ بـهـ. هـذـا ذـكـرـ لـاسـمـائـهنـ وـتـرـتـيـبـهـنـ فـي زـوـاجـهـنـ مـنـ رـسـوـلـ اللهـ. صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـاحـدـنـا لـا يـحـسـنـ بـهـ بـلـ غـاـيـةـ مـا يـقـبـحـ بـشـأنـهـ اـنـ لـوـ سـئـلـ عـنـ اـسـمـ اـمـهـ اوـ نـسـبـهـ اوـ شـيـءـ بـارـزـ مـنـ - [00:03:35](#)

شـأنـ حـيـاتـهـ فـلـا يـحـسـنـ الـجـوابـ. فـهـذـا اـعـظـمـ شـأـنـاـ لـاـنـهـ حـدـيـثـ عـنـ مـنـ ذـكـرـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـقـوـلـهـ النـبـيـ اـولـىـ بـالـمـؤـمـنـينـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ وـاـزـوـاجـهـ اـمـهـاتـهـمـ. وـهـذـا مـجـلـسـ الـلـيـلـةـ مـنـعـقـدـ فـيـ هـذـاـ الفـصـلـ الـمـبـارـكـ الـذـيـ قـدـ - [00:03:55](#)

يـسـتـغـرـقـ مـجـلـسـ اوـ اـثـنـيـنـ اللهـ التـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـ

الخلق اجمعين محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:04:15

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله فصل في ازواجه صلى الله عليه وسلم سيسوق هنا رحمة الله تعالى طرفاً موجزاً من ازواجه من اسماء وشيء من العلم بازواج رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم فهن الاقمار المضيئة - 00:04:34

وفي سماء بيت النبوة بهن رضي الله عنهن اشرقت وارذانت سماء الحياة الاسرية في الامة المحمدية صفة اختارهن الله فكن امهات المؤمنين. سياتيك ان لكل واحدة منهن رضي الله عنهن شأنها وفضل - 00:04:59

ومنقبتها لكتهن جمیعاً یجتمعن في مجتمع من الفضل والخير والشرف. حسبك اولاً انهن اجتمعن في وصف جليل هو اجلال لهن وشرف لنا نحن. انهن امهات المؤمنين. كما قال الله تعالى - 00:05:19

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. ومعنى ازواجه امهاتهم كما الامام الطبری رحمة الله قال وحرمة ازواجه حرمة امهاتهم عليهم في انهن يحرم عليهم نکاحهن من بعد وفاته. كما يحرم عليهم نکاح امهاتهم. وازواجه - 00:05:39

امهاتهم قال قتادة رحمة الله يعظم بذلك حقهن. اذا هذا معنی کونهن امهات المؤمنين يقول الامام ابن كثير رحمة الله وازواجه امهاتهم اي في الحرمة والاحترام والاكرام والتوقیر عظام ولكن لا تجوز الخلوة بهن - 00:06:08

ولا ينتشر التحرير الى بناتهن ولا اخواتهن بالاجماع يعني لا تقل لانها ام المؤمنين اذا فاختها خالتی وابنتها اختی هذا لا علاقة له بمسألة التحرير في النکاح اذا قال رحمة الله ولا ينتشر التحرير الى بناتهن و اخواتهن بالاجماع. وان سمي بعض العلماء بنات -

00:06:33

فيهن اخواتي المؤمنين كما هو منصوص الشافعی في المختصر وهو من باب اطلاق العبارة الى اثبات الحكم. يعني كما يقال قالوا احيانا في وصف اه امير المؤمنين معاویة بن ابی سفیان ان يقال خال المؤمنین. وليس المقصود اثبات الخویلة لان اخته -

00:07:00

وأم حبیبة رضي الله عنها زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام. فإذا كانت هي ام المؤمنين وهو اخوها اذا هو خال المؤمنين لكن هذه عباره تقال احتراماً و اكراماً لا اثباتاً للحاکم. وهکذا الشأن في بناتهن يقال عن احدى بناتهن ان - 00:07:20

اخت المؤمنين لكن ليس معنی هذا اثبات الاحکام المتعلقة بالمحرمية والنکاح. قال رحمة الله ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنۃ في منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين. فوق منازل الخالق. في الوسیلة التي هي اقرب بنات - 00:07:40

الجنۃ الى العرش من این جيء بهذا الكلام؟ لانهن ازواجه رسول الله عليه الصلاة والسلام. زوجة الرجل من اهل الایمان في الدنيا تصحبه في الآخرة والذین امنوا واتبعهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم - 00:08:03

ونصوص دلت على ان الله يکرم المؤمن في الجنۃ بجمع اهل بيته معه. جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذریياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار. وهذا ايضاً - 00:08:21

اخر من وجوه شرف امهات المؤمنين. رضي الله عنهن فوق رفعة القدر في الدنيا. رفعة المنازل في الآخرة. وهذا ايضاً داخل في عموم القاعدة الشرعية ان زوجة المرء في دنیاه تصحبه في اخراه. والحديث وان كان لا يصح لفظاً المرأة - 00:08:41

لآخر ازواجهها لكنه تعضد ببعض اثار الصحابة کابی الدرداء وحذيفة رضي الله عنهم المرأة في الجنۃ لآخر ازواجهها بها في الدنيا فهذا شرف لامهات المؤمنين رضي الله عنهن. وايضاً من مناقبهن ما ذکر الله عز وجل في سورة الاحزاب يا نساء - 00:09:01

النبي ولما خيرنا بين الدنيا وبين البقاء مع النبي عليه الصلاة والسلام. واخترنا الله ورسوله والدار الآخرة. قال الله عز وجل فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيماً. كل هذا اجتمعن فيه وانفردت كل واحدة - 00:09:21

منهن رضي الله عنهن بالشرف والخير والفضل والمنقبة. الاتي ذکرها ایجازاً في کلام المصنف رحمة الله تعالى احسن الله اليکم قال رحمة الله فصل في ازواجه صلى الله عليه وسلم - 00:09:43

اولاً هن خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية تزوج بها قبل النبوة ولها اربعون سنة. ولم يتزوج عليها حتى ماتت و اولاده كلهم منها

ابراهيم وهي التي وازرته على النبوة وجاها وواسته بنفسها ومالها. وارسل الله اليها السلام مع جبريل - 00:10:00

وهذه خاصية لا تعرف لامرأة سواها. وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين. مضى الحديث ليلة الجمعة الماضية عن طرف من مناقب ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها. في سياق حديث المصنف رحمة الله عن المفاضلة التي يذكرها العلماء بين - 00:10:28

خديجة وعائشة وفاطمة رضي الله عنهن جميعا. وكلهن ذوات فضل وتقى عظيم في ميزان الخير والشرف في امة الاسلام بين نساء المسلمين. خديجة رضي الله عنها اول امرأة في حياة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وهي - 00:10:48

من اكرمها الله عز وجل فحمل بطنها الولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا فانه كان يذكر هذا لها جيدا ويدركه لها اشادة وفضلا واعترافا ووفاء. ومضى معكم ذاك الحديث الذي قالت فيه عائشة رضي الله عنها - 00:11:08

كما في الصحيحين قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن انا النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق - 00:11:28

خديجة تقول عائشة رضي الله عنها فربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت وكان لي منها ولد فخصها الله بهذا الفضل وصارت رضي الله عنها ام اولاد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:48

بل اين انت عبد الله من ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام ونسل سلطنته المباركة فانهن جميعا كل من ينتمي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فانهم من بطن خديجة رضي الله عنها - 00:12:11

لانه ما بقي من بيت النبوة ما استمر نسله الا ما كان من ولد الحسن والحسين وهم ابن فاطمة رضي الله عنه بنت خديجة رضي الله عنها وهذا دلالة على امر ذكر في مناقبها رضي الله عنها. في الصحيح ان عائشة - 00:12:29

رضي الله عنها لما ذكرت في اول بده الوحي لما قالت خديجة للنبي عليه الصلاة والسلام ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحمة وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكتسب المدعوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. هذا - 00:12:49

قام لخديجة رضي الله عنها لا اقول ما سبقها اليه احد بل ما شاركها فيه احد. ولا احد نال من هذا الشرف فضل وهذا الموقف العظيم في تثبيت فؤاد رسول الله عليه الصلاة والسلام الا خديجة. كان موقفها ذاك موقف امة باكمالها - 00:13:09

كان موقف امنا خديجة رضي الله عنها في هذا المقام الذي ثبتت بكلامها العظيم قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال المصنف هي التي ازرته على النبوة وجاها وواسته. كان صبرها وتضحيتها وتثبيتها لقلب رسول - 00:13:29

لا عليه الصلاة والسلام شيء عظيم. يقول الحافظ ابن حجر ما اختصت به يعني خديجة رضي الله عنها سبق ونساء هذه الامة الى الایمان. اول امرأة اكرمها الله فدخلت في الاسلام خديجة رضي الله عنها - 00:13:49

قال فسنت ذلك لكل من امنت بعدها فيكون لها مثل اجرهن. ثم يقول وقد شاركها في ذلك ابو بكر الصديق وبالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله عز وجل. مما - 00:14:09

اما خديجة رضي الله عنها ما قالته عائشة رضي الله عنها لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت. هذا امر تفرد به ايضا من بين سائر نساء رسول الله. عليه الصلاة والسلام انها بقيت متفردة به - 00:14:29

حتى فارقت الحياة وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العلم وهو دلالة على عظيم قدرها في قلب المصطفى. صلى الله عليه واله وسلم وعلى مزيد فضل لانها اغنته عن غيرها. واختصت بقدر ما اشتراك فيه غيرها احد. لانه عليه الصلاة والسلام عاش بعد ان - 00:14:49 زوجها ثمانية وثلاثين عاما. انفردت خديجة بخمسة وعشرين وعلى نحو الثلثين من مجموع النبوة التي عاشها رسول الله عليه الصلاة والسلام. فصار قليها فيها من الامر العظيم الذي خصت به من بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من فضائل امنا خديجة رضي الله عنها في قول عائشة - 00:15:11

لما ذكر لها انها كانت وكانت وكان لي منها ولد. يقول الامام ابن العربي رحمة الله كان النبي عليه الصلاة والسلام قد انتفع بخديجة يعني ايش يقصد لما اختصر الكلام؟ انها كانت وكانت وكانت - 00:15:38

يعني كلام كثير لا يسع ذكره. ولو جلست تعدد ماذا كانت خديجة في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام لطالبك فاما ان تكون

عائشة اختصرت او يكون النبي عليه الصلاة والسلام اختصر لها الكلام فيقول تكلمي في خديجة - 00:15:53

انها كانت وكانت يعني شيء يفوق التعداد. يقول ابن العربي رحمه الله قد انتفع النبي عليه الصلاة والسلام من خديجة برأيها ومالها ونصرها فرعاها حية وميتة. وبرها موجودة ومعدومة واتي - 00:16:13

بعد موتها ما كان يعلم انه يسرها لو كان في حياتها حتى اذا ماتت بسنين اذا ذبحت الشاة يفسل قطعا منها الى صديقات خديجة. لو كانت خديجة رضي الله عنها حية وفعل هذا الموقف - 00:16:33

سرها بذلك ففعل ما كان يسعد قلبها لو كانت حية. هذا وفاء عظيم هذا برجليل تتعلم فيه الامة من رسول صلى الله عليه واله وسلم. يقول القرطبي رضي الله رحمه الله قول عائشة رضي الله عنها ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة - 00:16:51

لما كنت اسمعه يذكرها يعني من كثرة ما كان يمدحها ويثنى عليها ويذكر فضائلها. قال وذلك فرض محبته ايها. ولما اتصل به من الخير بسببها وفي بيتها. قال ومن احب شيئا اكتر من ذكره. ولذلك - 00:17:11

قال عليه الصلاة والسلام اني رزقت حبها كان رزقا يذكره رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا كانت محبوبة في قلبها عليه الصلاة والسلام حق علينا والله ان نحبها في قلوبنا. هي امنا. هي زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما فائدة ما تقرأ من اخبارها؟ وما تسمع من - 00:17:31

الا ان تملأ قلبك اجالا لها واحتراما ومحبة وتقديرها. بل حق علي وعليك والله ان يحب احدنا امهات المؤمنين اكتر من حبه لامه التي انجبته وحملته وارضعته. والمقام عظيم. وهذا مقام - 00:17:56

شرف الله فيه شأن امهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن مناقبها الجليلة ما اشار اليه المصنف قال ارسل الله اليها السلام مع جبريل. هذا ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:18:16

وفيه منقبتان في حديث واحد قال اتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انت معها انا في ادام او طعام او شراب. فاذا هي اتنك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني - 00:18:34

وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب من نال مثل هذه البشرة الا خديجة في الامة رضي الله عنها من الذي تأتيه البشرة ببيت في الجنة - 00:18:55

على لسان جبريل عليه السلام يأتي يبشر بها رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول بشرها وخبرها. لا وهو قبل ذلك مصحوب بسلام من ربها. سبحان الله. يقول اهل العلم في هذا منقبتان عظيمتان لام المؤمنين خديجة رضي الله عنها - 00:19:11

الاولى ارسال الرب جل وعلا سلامه عليها مع جبريل عليه السلام. وابلاغ النبي عليه الصلاة والسلام بذلك. والثانية هذه البشرة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. من قصب. القصب الدر المجوف - 00:19:34

لا صخب فيه ما في اصوات مزعجة ولا مختلطة ولا جلبة لا نصب لا تعب. لما نفى النصب والصخب عن هذا البيت فيه الاول ان النصب لابد في كل بيت من تعب في اصلاحه وصخب بين سككه وطرقاته فاخبر ان قصور الجنة على غير - 00:19:51

لذلك ولما تعبت في الدنيا رزقها الله الراحة العظيمة في الجنة في الاخرة. وها هنا لطيفة ذكرها الحافظ ابن حجر لماذا بشرت خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة؟ ولماذا جاء هذا الوصف؟ قال في ذكر البيت معنى اخر - 00:20:11

لان مرجع اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام اليها لما ثبت في قوله تعالى انما يريده الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. قالت ام سلمة لما نزلت الاية دعا النبي صلى الله عليه - 00:20:29

وسلم فاطمة وعليها والحسن والحسين فجللهم بكسائ قال اللهم هؤلاء اهل بيتي. يقول ومرجع اهل البيت هؤلاء الى خديجة لان الحسين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلى نشا في بيت خديجة صغيرا ثم تزوج بنتها فظهر ان مرجع - 00:20:45

اهل البيت النبوى الى خديجة رضي الله عنها دون غيرها. فبشرت في الجنة ببيت. من قصب لا صخب فيه ولا نصب رضي الله عنها وارضاها. هذا طرف من مناقبها قال المصنف رحمه الله هذه خاصية لا تعرف لامرأة سواها وماتت قبل الهجرة رضي - 00:21:05 الله عنها بثلاث سنين. وهذا كما تقدم معكم عقب الخروج من حصار الشعب الذي كان الخروج منه في السنة العاشرة من يعني قبل

الهجرة بثلاث سنوات وكان موتها وموت ابي طالب متزامنا فشق ذلك العام في وقعة حزنا - 00:21:25

على قلب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله ثم تزوج بعد موتها ب ايام سودة بنت زمعة القرشية وهي التي وهبت يومها لعائشة سوداء تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام في مكة بعد موت خديجة - 00:21:45

ولهذا فان سودة رضي الله عنها ايضا من مناقبها انها ظفرت بانفرادها زوجة مدة في اخر الايام بمكة قبل الهجرة فانه عليه الصلاة والسلام تزوجها وذلك في المدة التي بقىت بها في مكة قبل الهجرة رضي الله عنها - 00:22:09

فسودة رضي الله عنها بنت زمعة من فضائلها ومن مناقبها ما حصل معها في اخر ايامها مع رسول الله عليه الصلاة والسلام لما احست بانه لا يرغب فيها. فخشيت ان تخسر صحبتها زوجة لرسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:22:29

فكان من حكمتها وفطنتها رضي الله عنها انها تنازلت عن يومها لعائشة رضي الله عنها. ووهبتها اياه لتبقى في صحبة وعصمة رسول الله عليه الصلاة والسلام لمحبة النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة. في الصحيحين - 00:22:49

قول عائشة رضي الله عنها ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسالاخها من سودة بنت زمعة يعني لا احب ان اكون في هيئتها وفي وفي شكلها كما هي في شأن سوداء. فتذكراها عائشة رضي الله عنها اشادة - 00:23:08

تبيها. تقول ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسالاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة. قالت لما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة - 00:23:27

فكان عليه الصلاة والسلام يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة رضي الله عنهن جميعا احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم تزوج بعدها ام عبد الله عائشة الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات حبيبة - 00:23:47

رسول حبيبة رسول رب العالمين عائشة بنت ابي بكر الصديق وعرضها عليه الملك قبل نكاحها في سرقة من حرير وقال هذه زوجتك تزوج بها في شوال وعمرها ست سنين. وبنى بها في شوال - 00:24:09

السنة الاولى من الهجرة وعمرها تسع سنين. وعمرها تسع سنين. ولم يتزوج بكرها غيرها. وما نزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها وكانت احب الخلق اليه ونزل عذرها من السماء واتفقت الامة على كفر قاذفها - 00:24:29

وهي افقه نسائه واعلمهن. بل افقه نساء الامة واعلمهن على الاطلاق. وكان الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرجعون الى قولها ويستفونها. وقيل انها اسقطت من النبي صلى الله - 00:24:49

عليه وسلم سقطا ولم يثبت. اسقطت سقطا يعني حملت حملها فسقط صغيرا قبل ان يكتمل او ان تلده. قال ولم اثبت ذلك يعني هي من الاخبار التي لا تصح نسبتها الى امنا عائشة رضي الله عنها. عائشة وما ادراما ما عائشة - 00:25:09

الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها ابي بكر. حبيبة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولما سئل عن احب الناس اليه قال عائشة بلا تردد ولا حرج في ذلك عليه الصلاة والسلام. ذكر المصنف جملة من مناقبها وهي كثيرة. وحقها وحق - 00:25:29

خديجة رضي الله عنها وسائر امهات المؤمنين ان تفرض كل واحدة منهن بمجلس اي والله فيذكر فضلها ومنقبتها لتمتلئ القلوب بمحبتهن رضي الله عنهن. اما عائشة رضي الله عنها فذكر لها جملة لم يقع لغيرها من زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل ولا احد من نساء الامة قط - 00:25:51

قال الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات حبيبة رسول رب العالمين. عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها هي احب الازواج الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو القائل فضل عائشة على النساء - 00:26:20

فضل الشريد على سائر الطعام. كفضل الشريد على سائر الطعام والشريد من احب الطعام. الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فذكر ذلك الفضل ولما كان الشريد وهو اللحم المخبوز في الذي يقطع معه الخبز لما كان اللحم سيدا - 00:26:40

الادام والبر سيد الاطعمة والاقوات. فكان الشريد المصنوع منهما افضل الاطعمة واعظمها. قال كما كان الشريد افضل انواع الاطعمة وافخره وانفعه فكذلك عائشة رضي الله عنها افضل النساء واعظمهن فضلا في قلبه - 00:27:00

برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تزوجته صغيرة بكرها وصحبته مدة حياته فوجد عندها الانس عليه الصلاة والسلام. احبها واعلن

جبها واظهر فعرفه زوجاته رضي الله عنهم وعرفه اصحابه رضي الله عنهم. عرف المجتمع كله - 00:27:20

مكانة عائشة في قلب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اسمع رعاك الله في الحديث لما قال عليه الصلاة والسلام لعائشة اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ قالت قلت بلى والله. قال فانت زوجة - 00:27:46

في الدنيا والآخرة احاديث صححه الحاكم وابن حبان. وفي رواية ابن حبان ان رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر فاطمة قالت عائشة فتكلمت انا قال اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا وفي الآخرة؟ الحديث - 00:28:03

ومثل ذلك وقع في الصحيح عند البخاري من قول عمار ابن ياسر رضي الله عنه اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة فصح ذلك من كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما كان في مرضه الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:28:21

كان في مرضه الذي مات فيه جعل يدور في نسائه وهو يقول اين انا غدا اين انا جاء حرصا على بيت عائشة فلما جاء عندها وكان يومها سكن عندها واستقر. وبقي هناك. ورضيت زوجاته رضي الله عنهم - 00:28:42

ان يبقى في بيت عائشة يمرض عندها فقبض في بيتها. صلوات الله وسلامه عليه. اذا ليس فقط امهات المؤمنين اذ كن يعلمون ذلك بل سائر الصحابة. واسمع ايضا الى الحديث الذي اخرج البخاري. قال كان الناس يتحرون بهدايهم للنبي عليه - 00:29:03

الصلاه والسلام يوم عائشة. يعني اذا اراد احد ان يبعث هدية الى بيته يبعثها في اليوم الذي يكون فيه عندها عائشة. ليش لانه يكون اطيب خاطرا عليه الصلاه والسلام. واهنا بالا وهم يبحثون عن ان تكون لهدية احدهم وقعها في - 00:29:23

قلب رسول الله عليه الصلاه والسلام. وان يوافق ذلك منه اشراح صدر وسرور قلب وراحة بال تقول كان الناس يتحرون بهدايهم يوم عائشة قالت عائشة رضي الله عنها فاجتمع صواحبى الى ام سلمة. من صواحبها - 00:29:44

ضرائرها زوجات رسول الله عليه الصلاه والسلام. قالت فاجتمع صواحبى الى ام سلمة فقلنا يا ام سلمة. والله ان الناس يتحرون بهدايهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة - 00:30:06

فقالوا فمرى رسول الله ان يأمر الناس ان يهدوه اليه حيث كان او حيث دار يعني ليتك تكلمين النبي عليه الصلاه والسلام ان يوجه التوجيه للصحابة ايكم اراد ان يرسل الي هدية فليأته في اي يوم وفي اي بيت اكون فيه - 00:30:25

لماذا طلبوا هذا من امي سلمة بكونها رضي الله عنها اكبرهن واسدهن رأيا واكترهن عقا وحكمة فربما كان كلامها اكثرا قبولا عند رسول الله عليه الصلاه والسلام والا يحمل ايضا على الغيرة ولا على الطيش لما عرف عنها عند رسول الله عليه الصلاه والسلام بالرجحان عقدها وسداد رأيها - 00:30:46

فاتجهنا الى ام سلمة بهذا الطلب. فقلنا يا ام سلمة والله ان الناس يهدون او يتحرون بهدايهم يوم عائشة. وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمرى رسول الله ان يأمر اصحابه ان يهدوا اليه حيث كان او حيث دار - 00:31:14

قالت فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عنى قالت رضي الله عنها فلما عاد الي ذكرت له ذلك فاعرض عنى فلما كان في الثالثة اعرض عنى فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة - 00:31:32

فانه والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة منك غيرها فقطع عليه الصلاه والسلام بهذا الكلام اي محاولة لمن يريد ان يكون في قلبه شيء على عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:31:56

ودل الحديث على المنقبة التي اشار اليها المصنف رحمه الله بقوله لما اشار الى هذه الجملة ولم وما نزل علي الوحي وفي ضحاف امرأة غيرها. فانفرد بذلك ومعنى ذلك ان جبريل عليه السلام ربما اتاه بالوحي والنبي عليه - 00:32:14

الصلاه والسلام مع عائشة في اللحاف. يعني ان هذا من شأنها الذي خصت به. وارتفع قدرها ان ينزل الوحي ليس في دارها فقط بل في فراشها وفي لحافها مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله وعرضها عليه الملك - 00:32:34

الملك قبل نكاحها في سرقة من حرير وقال هذه زوجتك والحديث ايضا في الصحيحين. عرضها عليه في سرقة من حرير يعني في قطعة من قماش من حرير اتى بها الملك بشارة الى النبي عليه الصلاه والسلام وعائشة انداك صغيرة - 00:32:54

كانت صبية ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى تزوجها في شوال وعمرها ست سنين. والمقصود هنا العقد وبني بها في شوال في

السنة الاولى من الهجرة وعمرها تسع سنين. يعني دخل بها بعد الهجرة في المدينة. ولكن العقد كان قبل - 00:33:13

ذلك فما كان بينهما ثلاث سنوات هي المدة التي تهياً فيها النبي عليه الصلاة والسلام للهجرة وبلغ المدينة ثم اسس ثم انتهت عائشة فبني بها سنة وعمرها تسع سنوات في السنة الاولى من الهجرة يعني بعد مقدمه المدينة بنحو ستة - 00:33:32

اشهر عليه الصلاة والسلام. وما يحسن التنبية عليه ايها الكرام في شأن زواج النبي عليه الصلاة والسلام من عائشة وصغر سنها وما قد يورث ذلك اشكالا عند بعض المعاصرین. كيف تزوجها صغيرا - 00:33:52

وكيف عمرها تسع سنوات؟ والجواب ان الفتاة متى بلغت فهي امرأة وقد كان يكثر في نساء العرب والى اليوم يكثر في نساء العرب في جزيرة العرب خاصة بلوغ النساء في سن مبكرة - 00:34:09

تبلغ الفتاة من سن التاسعة او العاشرة فاذا بلغت فهي امرأة يعني اصبح حكمها في الشريعة من حيث البلوغ واحكام التكليف وسائل ما يتعلق بحقها امرأة مكلفة في الشريعة ما يلحق بنت الثلاثين سنة واربعين سنة - 00:34:26

هذه واحدة. والثانية هل تقوى بنت تسع سنوات على تحمل اعباء الزوجية وبيت النبوة والقيام بكل ما تعلقوا بما يحتاج اليه الزوج؟ الجواب لا يحتاج الى تفصيل حسبك انها عاشت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فملكت - 00:34:46

حبا لها لا حاجة لان تقول كانت قادرة على تحمل ذلك وصنعت وفعلت.اما قد عاشت معه سنواته حتى مات عليه الصلاة والسلام وهي احب النساء اليه فهل وجد في اثر او حديث صحيح او ضعيف انها قصرت في بيت النبوة وما كانت لتعي شأن احكام الزوجية - 00:35:06

وحقوق الزوج ورعايته هذا كلام انما اورث اشكالا عند الاجيال المعاصرة لان اولاد التسع سنوات العشر والبلوغ وما بعد البلوغ واقصد بالالولاد بنين وبنات. اصبح في اصطلاح الناس المعاصر اليوم مرحلة من مراحل الطفولة. ويسمون - 00:35:30

هم اطفالا حتى اذا بلغ وجرى عليه القلم وكان مكلفا في نظر الشريعة قالوا مراهق ويجعلون من وصف المراهقة تخفيفا لما قد ينتج عنها من طيش وخل وتجاوز واخال بالادب والخلق والاحكام - 00:35:50

الحلال والحرام والشريعة انما تنظر الى ذلك بمنظور التكليف الذي يجري عليه القلم والحساب ويتحمل ادان تبعتا التربية والتوجيه والدعاء لكنها مفارقة نشأت من اختلال المفاهيم المعاصرة فيجعلون ابن عشرة وابن العشرين لا يزال في طور الشباب. المعهود عنه الطيش ونقص العقل وقلة الخبرة والتجربة - 00:36:08

ويجعلون ذلك عذرا لتجاوز كثير من القصور والتقصير الذي يقع فيه اولاد الخامسة عشر وال السادسة عشر والعشرين وما حولها لكن شأن العرب ايضا في تلك الازمنة المتقدمة ان الفتاة والحزم واحتمال المسؤولية - 00:36:38

باعباء الحياة تبدأ من سن مبكرة. لا اتكلم عن زمن الصحابة والتابعين. بل زمن الاباء والاجداد يعني قبل خمسين سنة وسبعين سنة يذكر كبار السن انهم نشأوا في مرحلة كان احدهم يعيش اباء الحياة من سن الثامنة والتاسعة والعشرة - 00:36:58

ويشارك اباء اباء البيت مسؤولية الاسرة والعمل في المزرعة وتحمل المشاق فاذا كان هذا مألفا الى قبل خمسين سنة او ستين سنة فما يظنك بالزمن الاول ونساء الصحابة رضي الله عنهن. فاذا كان هذا متقدرا زال الاشكال وانجل الكرب. لكن سوء بعث الفهم - 00:37:18

مع تسلط بعض اعداء المسلمين في تشویه الاسلام والنكایة به وافراغ غل القلوب في كل ما يمكنهم ان يفعلوه شأن معهود عند كل عدو حاقد متربص بالاسلام. ليطعن في رسالة الاسلام ونبي الاسلام وكتاب الاسلام - 00:37:42

ويأتي الى شيء من احكام بيت النبي عليه الصلاة والسلام فيطعن في زواجه من خديجة ليقول كان مصلحة تجارية. ويطعن في زواجه من عائشة رضي الله عنها ويقول رغبة في الفتیات الصغيرات. ويطعن في زواجه بغيرهن من نساء الصحابة وازواج النبي عليه الصلاة - 00:38:02

والسلام فيقول استكتارا من النساء شبها تقدفها افواه حاقدة في داخلها كره وعداء مبطن وظاهر ومعلن على الاسلام وكل ما يتصل به ليس الغرابة في شأن اعداء الاسلام لكن المستغرب حقا في جهل بني الاسلام في دفع - 00:38:22

تلك الشبهات ورد تلك الاباطيل وتفنيد الافتراضات. لا والله ليس في ديننا وشريعتنا امر نستحي من ذكره او نخفيه اليوم عن العالم

00:38:42 تزوج عائشة رضي الله عنها صغيرة؟ نعم. وكان ذلك عرفا -

سائنا ولا حرج فيه ومعمولا به ولا يزال بعض قبائل العرب الى اليوم تتزوج البنات عندهن صغيرات في سن العاشرة والثانية عشرة

والرابعة عشرة لكن المجتمع الغربي بقيمه وافكاره وشيء كثير من ثقافته يرى ذلك من حقوق الطفولة التي تمنع معها احكام -

00:39:00

زواج الاتصال بالاسرة ليس عقلا ولا ثقافة سوية بل اختلال افكار وانتكاس في الوقت الذي يستكثرون فيه على بنت الرابعة عشرة والخامسة عشرة والشامنة عشرة ان تتزوج لتكون رب بيت واما تررعى اطفالا ويجعلون هذا حرمانا لها من بقية طفولتها وخرقا لحقوقها

00:39:23 -

بازاء ذلك يأذنون بلا تردد ولا حرج ان تعاشر بالحرام الرجال الاجانب وان تعيش معه فراش متعة سفاحا بالحرام. مناقضة عجيبة فيما يدعون من طرف حرية واستقلالية يزعمون في الطرف الاخر حرصا عليها ورعاية لحقوقها. فاف لتلك المفاهيم ولا عبرة بها ولا التفات

البها - 00:39:49

انما الخلل كله ان يتسلط ذلك الغثاء على شيء من مقدسات الاسلام والمسلمين. وحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام سيرته العطرة

و شأنه في زواجه بامهات المؤمنين ثم يؤثر ذلك تشويشا في افهام بعض بنى الاسلام وخللا في - 00:40:15

تصور وضعفا في الاجابة واستحياء من ذكر الجواب الى الحد الذي يحتاج بعضهم ان يضعف الرواية. لا ما تزوجها وهي تسع سنوات تزوجه عمره ثمانية عشرة سنة ويتكلف في ذلك كلاما لا طائل تحته. وخشية من ذلك رفض الفكرة اتزوج النبي عليه الصلاة والسلام

عائشة صغيرة. نعم - 00:40:35

تزوجها صغيرة وكان عمرها لما بني بها ودخل عليها تسع سنوات رضي الله عنها ثم ذكر من مناقبها انه لم يتزوج بكرها وكل

ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كن تيبيات. بدءا من خديجة وانتهاء بعمرها بنت الحارث رضي الله عنهن جمیعا - 00:40:57

وهذا من اكبر الدلائل على ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من نسائه المتعددات ما كان شهوة ولا حرصا الاستكثار من النساء اذ لو اراد لاتخذ الابكار عليه الصلاة والسلام - 00:41:21

لكنها الحكم الجليلة العلاقة مع القبائل ومصاہرة العشائر وتبییت الاسلام والدخول الى البيوت وتعدد القبائل التي تعیش معنی بیت

النبوة لیسری الاسلام في كل قطر وقبيلة من مصاہرة النبي عليه الصلاة والسلام. واتخذهن ايضا مختلفة - 00:41:37

الاطوار والمراحل والاعمار والقبائل لكن عائشة انفردت رضي الله عنها بانها البكر الوحيدة التي ما سبق لها زواج قبل زواجها برسول الله عليه الصلاة والسلام فانفردت رضي الله عنها في حياتها آقاً قلبا - 00:41:57

ومعنی مع رسول الله صلی الله عليه واله وسلم. قال وكانت احب الخلق اليه ونزل عذرها من السماء واتفقت الامة على كفر قاذفها.

يشير رحمة الله تعالى الى ما صحت به الرواية. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عمرو - 00:42:17

ابن العاص كما في صحيح البخاري اي الناس احب اليك؟ قال عائشة وعمرو بن العاص انا جاء يسأل لانه وقع في قلبه ان النبي عليه الصلاة والسلام يحبه. عمرو بن العاص رضي الله عنه وان تأخر اسلامه - 00:42:37

لكنه من دهاء العرب وساداتي قريش وقيم بها الكبار تأخر اسلامه لكنه تقليل الوزن فلما اسلم في السنوات الاخيرة من حياته مع رسول

الله عليه الصلاة والسلام انس لطفا عظيما في تعامل النبي عليه - 00:42:55

الصلاه والسلام معه واجلاها واحتراما وتقديرها فوقع في قلبه الطمع ان يكون قد تربع على عرش القلب عند رسول الله عليه الصلاة

والسلام. فجاء طامعا يسأل اي الناس احب اليك؟ وهو يرجو ان يسمع اسمه - 00:43:14

فتفاجأ بالجواب قال عائشة وكان هذا مدھشا هو انما اراد ان يسأل عن الصحابة فتفاجأ بان النبي عليه الصلاة والسلام يصرح بحبه

لعائشة ايا كان السؤال وفي اي مكان فما زال الطمع في قلب عمرو بن العاص قال فمن الرجال - 00:43:34

ان كانت عائشة فاذا خرجن عن النساء فمن الرجال من احب الناس اليك؟ قال ابوها يعني ابو بكر رضي الله عنه. اذا هي الحبيبة بنت

الحبيب الضيقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها - 00:43:53

ما زال عمرو بن العاص يطمع ابو بكر صاحب السابقة ثانی اثنان اذ هما في الغار. الذي لا ينافسه احد. لما قال من الرجال قال ابوها.
قال ثم من قال ثم عمر بن الخطاب - 00:44:07

قال فعد رجالا فسكت عمرو بن العاص واثر ان يبقي على طمعه المتعلق بظنه حب رسول الله عليه الصلاة سلام له ولو لم يسمع اسمه.
فدل الحديث على تصدر عائشة رضي الله عنها في قلب رسول الله عليه - 00:44:22
الصلاوة والسلام حبا لها هذا الحب الذي كان يحبه النبي الامام عليه الصلاة والسلام. فان تعجب فاعجب من اقوام يطعنون اليوم في احب
الناس الى رسول الله. عليه الصلاة والسلام - 00:44:42

وليس لهم شغل على المنابر وفي المجالس وفي الكتب وفي الخطب الا الطعن في عائشة رضي الله عنها وقدفها وسبها
واتهامها عجيب والله لا تجد لذلك مسلكا ولا منطقا بل لا يبقى مع ذلك لصاحبها ذرة من اسلام. يقول ابن القيم رحمة الله نزل -
00:44:58

لذرها من السماء واتفقت الامة على كفر قاذفها. في قصة غزوة بني المصطلق لما سرى الجيش وتحركت عائشة رضي
الله عنها نائمة لما ارتحل قائده البعير فحركه فلم يلحظ خفته لصغر حجمها - 00:45:21

فساق البعير واذا بصفوان بن المعطل رضي الله عنه وقد تأخر في القوم لحقه اتى اليها فعرفها زوجة رسول الله عليه الصلاة
والسلام فارخي لها البعير واحتملها وسار حتى ادرك القافلة فتحدى المنافقون والذين في قلوبهم مرض بشأن قدمه - 00:45:41
عائشة رضي الله عنها في صحبة صفوان بعد مسيرة الجيش فتحركت قلوبهم بالظن السيء والسنن بالقذف الفاحش والعياذ بالله.
وسرى الكلام في المدينة ونزلت ايات سورة النور اتى لعائشة رضي الله عنها ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شر لكم
بل هو خير لكم لكل امرى من - 00:46:01

منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فجاءت تبرئة عائشة رضي الله عنها. ولهذا نقول نزل عذرها من
السماء فبرأها الله من فوق سبع سماوات. ولهذا فمن كذب ذلك فقد كذب بالقرآن. ومن اصر على اتهامها كان - 00:46:25
للقرآن الذي نزل ببراءتها. ومن عارض اية من القرآن او رفض حكمها فقد كفر. وهذا وجه من يطعن في عائشة رضي الله عنها لان
شأنها تكذيب اية صريحة في كتاب الله نزلت بتبرئتها وتطهير - 00:46:45

رضي الله عنها قال وهي افقة نسائه واعلمهن بل افقة نساء الامة واعلمهن على الاطلاق. يقول الامام الزهري رحمة الله لو جمع علم
عائشة الى علم جميع النساء لكان علم عائشة افضل. رضي الله عنها - 00:47:05

صحبة النبي عليه الصلاة والسلام في صغر سنها وحداثة عمرها واقبال عقلها وفراغ قلبها فاستومنت في حياتها كل شيء يتصل بحياة
رسول الله عليه الصلاة والسلام. والوحى الذي ينزل عليه والدين الذي جاء به فحوت رضي - 00:47:26
الله عنها علما غزيرا وفقها عظيمها مع ما اوتتت رضي الله عنها من الذكاء والحق والنباهة التي تميزت به رضي الله عنها وقد صح في
ال الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام عائشة زوجتي في الجنة عليه الصلاة والسلام كان - 00:47:46

اكبر من الصحابة يرجعون الى قولها يستفدونها عن احكام الشرعية يدركون ان عندها من العلم والفقه والرواية ما يحتاج
الى سؤالها رضي الله عنها. وظفر بذلك بعض صغار التابعين فاتواها وتلذمواها وتعلموا من - 00:48:06
فكانوا من روى عنها رضي الله عنها وارضاها. وبالجملة فمناقبها جمة واثارها عظيمة رضي الله عنها احسن الله اليكم. قال رحمة الله
ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها. وذكر ابو - 00:48:26
داود ان انه طلقها ثم راجعها حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وارضاها. ذكر ابو داود انه طلقها ثم راجعها حفصة بنت
امير المؤمنين. عمر بن الخطاب رضي - 00:48:46

الله عنه وهذا من مناقب الصاحبين الخليفتين ابى بكر وعمر رضي الله عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج بابنته كل واحد منهمما
فتزوج عائشة بنت ابى بكر وتزوج حفصة بنت عمر رضي الله عنهم جميعا. زواجه بحصة - 00:49:00

رضي الله عنها كان ايضا لحكمة جليلة. وهي من المذكورات بين نساء النبي عليه الصلاة والسلام بالعقد والديانة والفضل والعمل الصالح رضي الله عنها قال ذكر ابو داود انه طلقها ثم راجعها. فاخرج بعض اصحاب السنن ان النبي عليه - [00:49:20](#) الصلاة والسلام طلقها طلقة ثم راجعها فهي مذكورة بهذا الحكم الشرعي والله في ذلك حكمة لبيان بعض احكام الشريعة المتعلقة بالنكاح والطلاق. من مناقب حفصة رضي الله عنها ومن فضائلها تعلمها القرآن والكتابة. وكان هذا - [00:49:40](#) امرا عزيزا عند العرب كافة رجالا ونساء. اذ كانت تكثر الامية حتى سموا باللاميين. وكان يقل فيهم من يتعلم القراءة والكتابة وابو داود في سنته من حديث الشفاء بنت عبدالله قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند - [00:50:00](#) حفصة فقال لي الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتنيا الكتاب؟ فدل على انها تعلم الكتابة. ومن يتعلم الكتاب متى يتعلم القراءة من مناقبها رضي الله عنها ان المصحف الذي اجتمع عليه المسلمين في عهد عثمان وصار هو مرجع - [00:50:20](#) الامة في كتابة المصحف كان في بيتها محفوظا عندها وقد اشتهرت رضي الله عنها بكثرة التعبد والتغافل فكانت كثيرة الصيام. روى ابن سعد في الطبقات عن حديث نافع قال ما - [00:50:40](#) انت حفصة حتى ما تفطر. يعني من شدة سردها للصيام رضي الله عنها وارضاها. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم تزوج زينب بنت ثم تزوج زينب بنت خزيمة ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسي من بني هلال - [00:50:56](#) لابن عامر وتوفيت عنده بعد ظمه لها بشهرين. هذه اقصر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام حياة معه ما عاشت معه الا شهرين وقيل بضعة اشهر لكنها باتفاق ما بلغت نصف سنة - [00:51:16](#) فكانت اقصر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام حياة معه في صحبته زوجة. زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسي من بني هلال بن عامر رضي الله عنها ما لبشت عنده الا اشهرها يسيرة. ولهذا ما وصل من اخبارها الا القليل - [00:51:34](#) كانت رضي الله عنها تلقب بام المساكين. قال ابن كثير رحمه الله وذلك لكثره صدقاتها عليهم بربها لهم واحسانها اليهم. فكانت موصوفة بالصدقة والبر والاحسان الى الفقراء رضي الله عنها وارضاها - [00:51:55](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم تزوج ام سلمة هند بنت امي هند بنت ابي امية القرشية مية واسم ابي امية حذيفة ابن المغيرة وهي اخر نسائه موتا وقيل اخرهن موتا صافية. ام سلمة رضي الله عنها - [00:52:15](#) من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام الموصوفة بالعقل والحكمة وسداد الرأي. قال هي اخر نسائه موتى هذا على رواية وقيل اخرهن موتا صافية. بنت حبيبي التي ذكرها. وقيل بل اخرهن موتا ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهن - [00:52:35](#) اما ام سلمة فشأنها عجيب في الاسلام. وقصتها عظيمة جليلة هي التهاجرت مع زوجها ابي سلمة الى ولما ارادت الهجرة معه الى المدينة حصلت معها القصة التي تقدم ذكرها في مجلس سابق. لما فرق اهلها - [00:52:57](#) واهل زوجها بينها وبين زوجها وولدها. ولم تلحقه الا بعد عام من هجرة ابي سلمة رضي الله عنه. فلما استشهد ابو رضي الله عنها اكرمها الله عز وجل بزواج النبي صلى الله عليه وسلم منها. وهذا ايضا مما ادخلها - [00:53:17](#) من الخير وكتب لها من الاجر العظيم. والعروض الجليل بزواجهها من رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم واستطrod المصنف رحمه الله تعالى في حديثه عن ام سلمة رضي الله عنها في مسألة فقهية من الذي كان ولها لام سلمة في - [00:53:37](#) زواجهها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اهو ابها سلمة؟ ام ابنها عمر او هو عمر ابن الخطاب في كلام للعلماء لطيف وفيه فوائد فقهية وكان هذا من مناسبة ذكره لام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها. ولعل ذلك - [00:53:57](#) كان يكون في مجلسنا المقرب ان شاء الله تعالى. فقد تم لنا في مجلس الليلة خمس من ازواج رسول الله عليه الصلاة والسلام وهن قربة النصف من تعداد ازواجها عليه الصلاة والسلام. تقدم الحديث عن خديجة وعائشة وسودة وحفصة وزينب - [00:54:17](#) خزيمة رضي الله عنهن جميما وعن سائر صحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولا يزال في هذه الليلة متسع وبقية باقية لمحب يرغب في الاستكثار من صلاته وسلامه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول الامام ابن - [00:54:37](#) ابن الجوزي رحمه الله ان الله اذا اراد بعده خيرا يسر لسانه للصلاه على النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاه الله ما هبت رياح وما

امسيت او طلع الصباح على الهدى رسول الله تبقى كخافقة يطير - 00:54:57

بها جناح ترفرف عاريا في كل وقت. وتصعد للسماء ولها وشاح ويكتب اجرنا عودوا عشراء من الله الكريم بها رياح فصل على النبي
والبيت وصاحب في محبتهم فلا استكثروا يا قوم من صلاتكم وسلامكم على حبيب القلوب وانسيها وبهجة الارواح وسعدها رسول
الله صلى الله عليه - 00:55:17

والله وسلم. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصلى الله وسلام وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه
الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم - 00:55:47

ارحم موتنا وشفف مرضانا وعافي مبتلانا واهد ضالنا يا حي يا قيوم نسألك يا رب من كل خير خزائنه بيده ونعود بك من شر كل ذي
شر انت اخذ بناصيته واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق - 00:56:07

اخرج ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلي. بارك لنا فيما بقي من شعبان. وبلغنا في عفو
وعافية وحسن ايمان يا ذا الجلال والاكرام. بلغنا اياد واعنا فيه على الصيام والقيام والقرآن وصالح - 00:56:27

العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربيونا صغارا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. وصلى يا ربى وسلم وبارك على الحبيب المصطفى والرسول المجتبى. نبينا محمد وعلى الله - 00:56:47

وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:57:07